
المادة: التفسير وعلوم القرآن
المقرر: أصول التفسير
الأستاذ الدكتور مساعد الطيار


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية





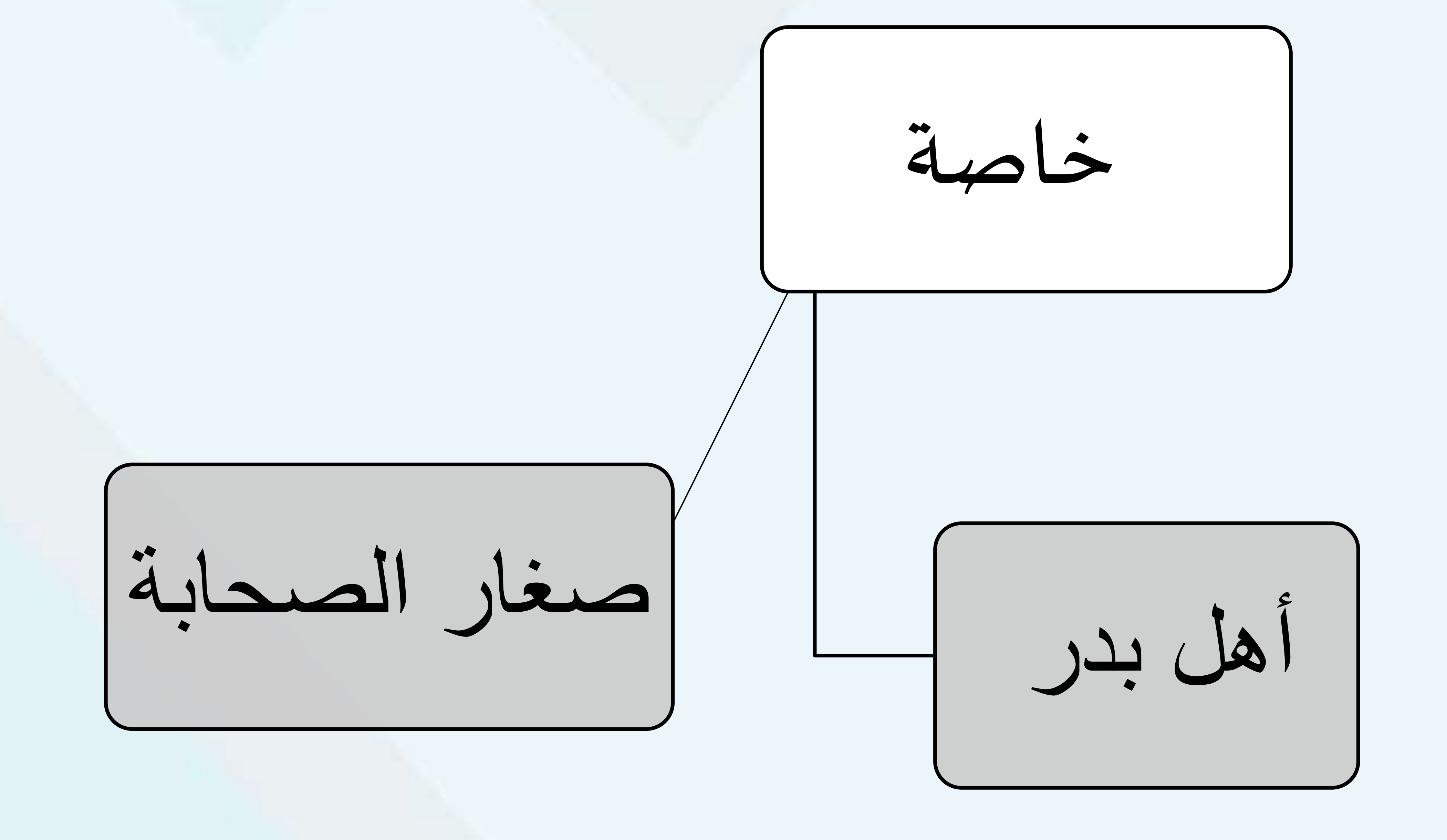
المحاضرة الرابعة

عهد عمر بن الخطاب

(سنة 13هـ إلى سنة 23هـ)

مجالس عمر





قال ابن زيد: «كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا صلى السُّبْحة وفرغ، دخل مربدًا له، فأرسل إلى فتيان قد قرأوا القرآن، منهم ابن عباس وابن أخي عيينة، قال: فيأتون فيقرأون القرآن ويتدارسونه، فإذا كانت القائلة انصرف. قال فمرُّوا بهذه الآية:

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾

البقرة: ٢٠٦ - ٢٠٧

قال ابن زيد: وهؤلاء المجاهدون في سبيل الله. فقال ابن عباس لبعض من كان إلى جنبه: اقتتل الرجلان؟ فسمع عمر ما قال، فقال: وأيّ شيء قلت؟ قال: لا شيء يا أمير المؤمنين! قال: ماذا قلت؟ اقتَتل الرجلان؟ قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال: أرى ههنا مَنْ إذا أُمِر بتقوى الله أخذته العزة بالإثم، وأرى من يَشري نفسه ابتغاءَ مرضاة الله، يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله، فإذا لم يقبل وأخذته العزة بالإثم، قال هذا: وأنا أشتري نفسي! فقاتله، فاقتتل الرجلان! فقال عمر: لله بلادك يا ابن عباس».

«قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن »

صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة رقم 7286.

« ... وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه؟»

صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة رقم 7286.

« ... فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل قال: هي يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به. فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩) وإن هذا من الجاهلين، قال: والله ما جاوزها عمر حين تلاها، وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى رواه البخاري».

رواه البخاري

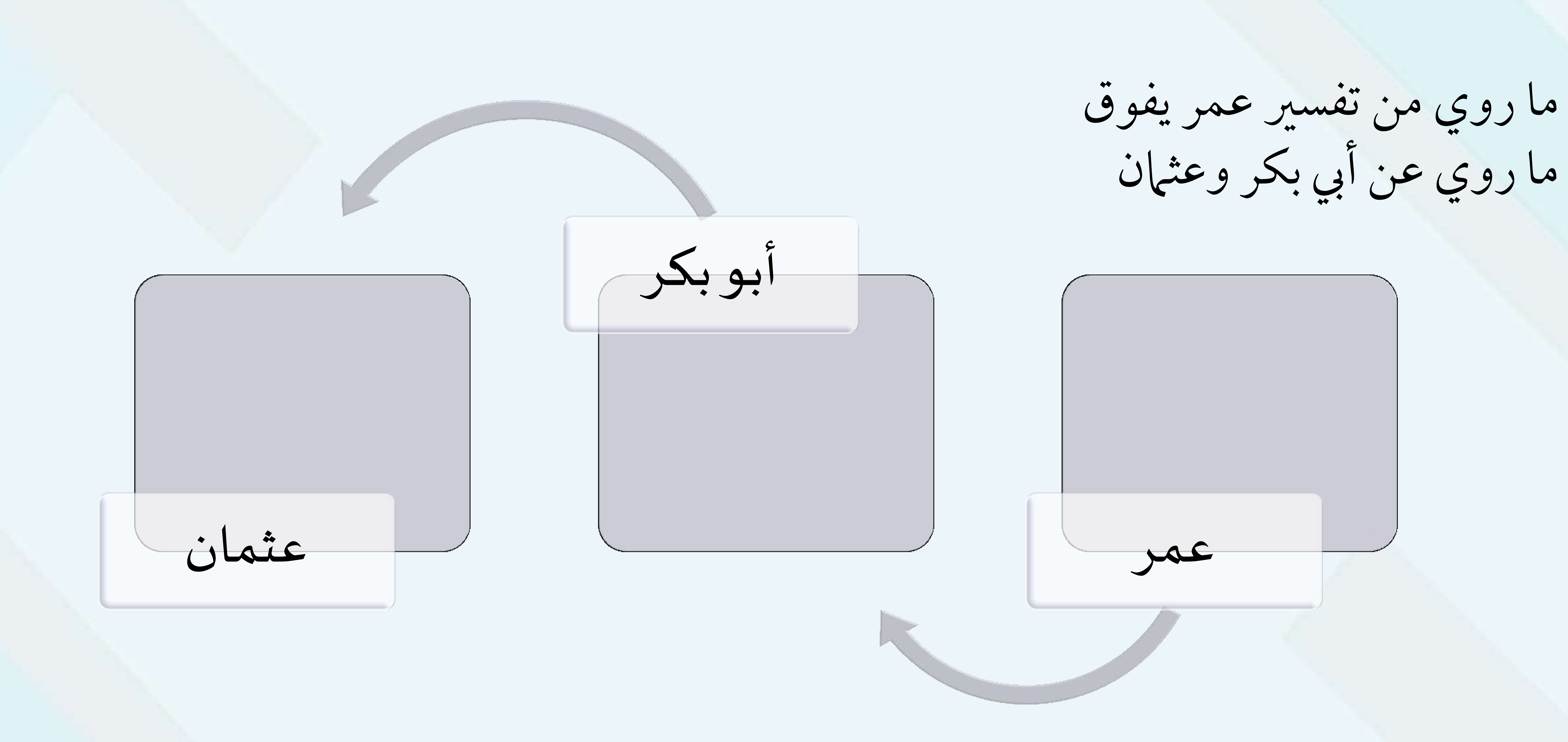
قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا .
فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾

النصر: ١ - ٣

عهد عثمان بن عفان
(سنة 23هـ إلى سنة 35هـ)

ما روي من تفسير عمر يفوق
ما روي عن أبي بكر وعثمان



عهد علي بن أبي طالب

(سنة 35هـ إلى سنة 40هـ)

من ملامح التفسير في عهد علي

تصديه لمبادرته للتفسير لحاجة الناس إلى ذلك.

«عن أبي الصهباء البكريّ عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال وهو على المنبر: لا يسألني أحد عن آية من كتاب الله إلا أخبرته».

«فقام ابن الكوّاء، وأراد أن يسأله عما سأل عنه صبيغٌ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: ما الذاريات ذروا؟ قال عليّ: الرياح»

أبو الطفيل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: لا يسألوني عن كتاب ناطق، ولا سنة ماضية، إلا حدّثتكم، فسأله ابن الكوّاء عن الذاريات، فقال: هي الرياح.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

« بينما أنا في الحجر جالس... »

«... أتاني رجل يسأل عن (الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم، ويورون نارهم. فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو تحت سقاية زمزم...»

«... قال: سألتَ عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس، فقال: الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: اذهب فادعه لي; فلما وقفت على رأسه قال: تفتي الناس بما لا علم لك به، والله لكانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد فكيف تكون العاديات ضبحا! إنما العاديات ضبحا من عرفة إلى مزدلفة إلى منى ; قال ابن عباس: فنزعت عن قولي، ورجعت إلى الذي قال علي رضي الله عنه. »

أبو جرير الطبري، سورة العاديات

سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب لرجل من اليهود : أين جهنم؟ قال : البحر . فقال علي : ما أراه إلا صادقا . وقرأ:

- ﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ﴾ الطور:6
- ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾ التكوير: 6

مراحل تاريخ ابن عباس

الرسول
- ثلاث عشرة سنة

أبو بكر
- خمس عشرة سنة

عمر
- خمس وعشرين سنة

عثمان
- ثمان وثلاثون سنة

علي
- ثلاث وأربعون سنة

عهد صغار الصحابة

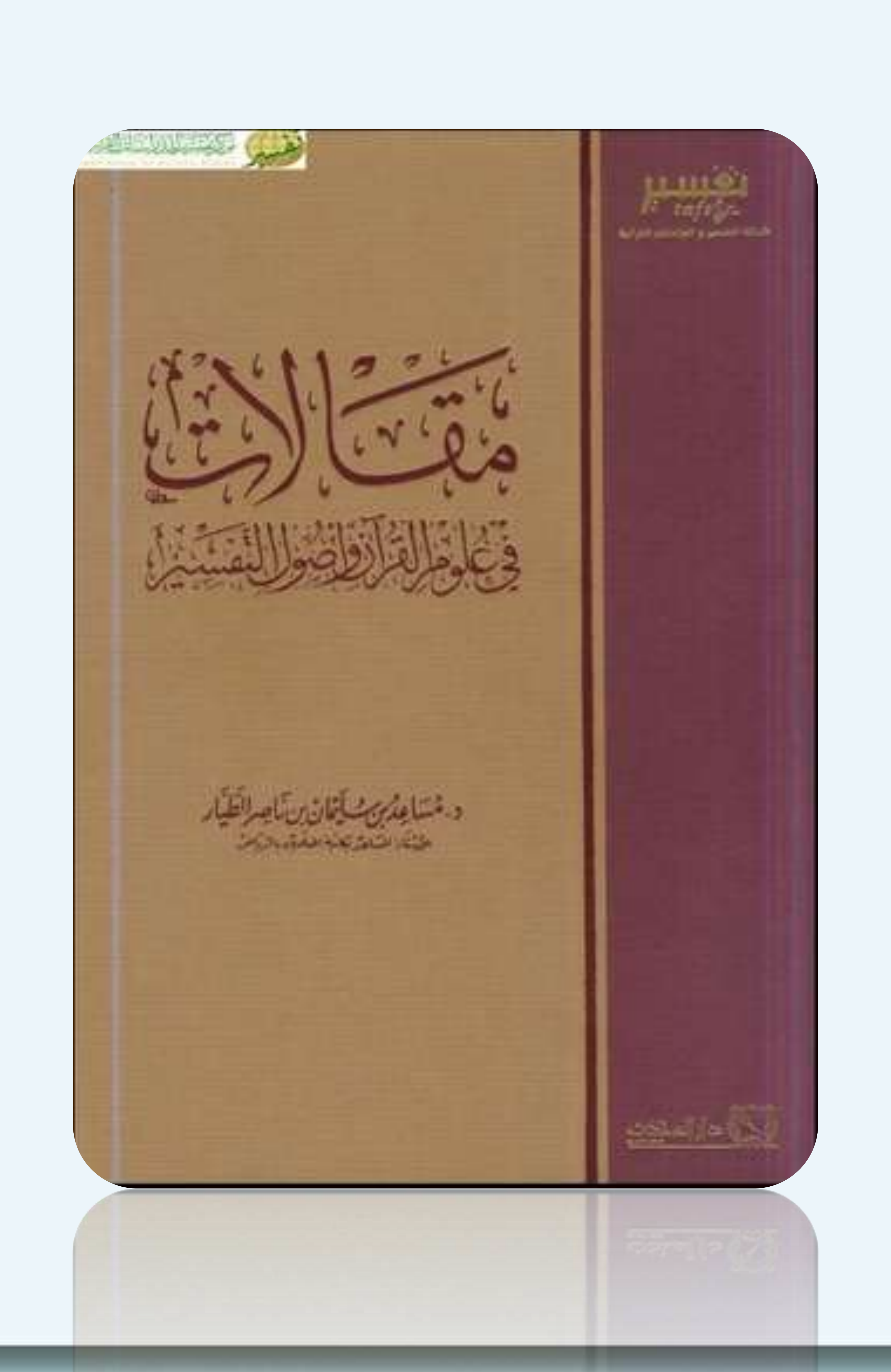
من سنة 69 إلى سنة 93

عن عبد الله بن عتبة ، قال :

«كان ابن عباس قد فات الناس بخصال : بعلم ما سبقه ، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه ، وحلم وسيب ونائل... »

«... وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ منه، ولا أعلم بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه، ولا أعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أعلم بما مضى ولا أثقف رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كان يجلس يوما ما يذكر فيه إلا الفقه، ويوما التأويل، ويوما الشعر، ويوما أيام العرب، وما رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له، وما رأيت سائلا قط سأله إلا وجد عنده علما».

طبقات ابن سعد



تفسير
مقالات
في علوم القرآن وأصول التفسير
د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار

برز جماعة في علم التفسير وصغار الصحابة متوافرون

من ملامح القول
في التفسير

التورع والتهيب من القول في
التفسير
(بعض علماء المدينة والكوفة)

القول في التفسير بلا إشكال
(تلاميذ ابن عباس)

«اتق التفسير فإنه الرواية عن الله»

بعض
تلامذة ابن
عباس

طاووس

جابر بن
زيد

عطية
العوفي

أربدة
التميمي

عطاء

مجاهد


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية